

## تاريخ اختطاط العرب المسلمين للمدن في الأندلس

المدرس المساعد وفاء محمد سحاب  
جامعة الأنبار - كلية الآداب  
قسم التاريخ

### ملخص البحث

تعد دراسة المدن من الدراسات الهامة لأن المدينة تعتبر وحدة حضارية متكاملة ومهمة يكشف واقعها الحضاري عن قدرات مجتمعتها وانجازاته الحضارية . وموضوع تاريخ اختطاط العرب المسلمين للمدن في الأندلس واحد من المواضيع المهمة وذلك لأن بلاد الأندلس ليست كغيرها من البلدان فهي ليست من بلاد العرب قبل فتحها . ورث المسلمون مدناً وقرى وحصوناً يعود تاريخها إلى عصور مختلفة اختطها الأقباط التي تنابت على غزو أراضي شبه الجزيرة الأيبيرية . منها ما يعود مثلاً إلى الرومان ومنها ما يعود إلى القوط . أفاد المسلمون الذين فتحوا بلاد الأندلس من المدن والموانئ والقرى والحصون والقنطرة والطرق التي كانت قائمة قبل دخولهم الأندلس . ولم يكن عصر الفتح والولاية (٩٢-١٣٨هـ) بخصائصه المعروفة في الأندلس مناسباً لقيام المسلمين باختطاط مدن جديدة . وذلك كانت إقامتهم في المدن والقرى التي كانت قائمة قبل الفتح ولكن بعد استقرار المسلمين وزيادة هجرتهم وزيادة أعدادهم في الأندلس وزيادة الثروة في أيديهم وبسبب التطورات السياسية الإيجابية وخاصة بعد استقرار الأمير عبد الرحمن الداخل (١٣٨-١٧٢هـ) بدأ توجه المسلمين إلى اختطاط مدن جديدة تستجيب لحاجاتهم المتطورة سواء أكانت اقتصادية أم اجتماعية أم عسكرية . كل المنجزات الحضارية التي حققها المسلمون على أرض الأندلس تعد غاية في الأهمية ومن هذه الانجازات التي تحسب للعرب والمسلمين في هذا الجزء من القارة الأوروبية ، وهو الأندلس ، اختطاطهم للمدن وما أنجزه سكانها عبر تاريخها خلال الوجود العربي الإسلامي في الأندلس والذي امتد لأكثر من ثمانية قرون (٩٢-٨٩٧هـ / ٧١١-١٤٩٢م) . تم تقسيم هذا البحث إلى قسمين ، تم افراد القسم الأول منه لتاريخ اختطاط العرب المسلمين للمدن في الأندلس في عصر الإمارة (١٣٨-٣١٦هـ) .

أما القسم الثاني فتم تخصيصه لدراسة تاريخ اختطاط العرب المسلمين للمدن في الأندلس في عصر الخلافة (٣١٦-٤٢٢هـ) وهو عصر الازدهار والتقدم في كافة مجالات الحياة قبل أن تتدلع أحداث الفتنة سنة ٣٩٩هـ .

## The History of Planning Cities of Arab Muslims in Al-Andulus

### Abstract

The study of cities is one of the significant studies because the city is an important cultural unit, which shows the potentials of the society and its cultural achievement. The History of Planning Cities of Arab Muslims in Al-Andulus is a vital topic for Al-Andulus was not an Arabic country before its conquer by Muslims. Muslims inherited many cities, villages and fortresses which go back to various ages. These places are planned and founded by those people who conquered these lands in the Iberian islands. Some of these places go back to Romans and to Gothic. Muslims got interests of the cities, harbors, villages, fortresses, spans and roads when they conquered Al-Andulus. The age of Conquer and Wally (٩٢-١٣٨ H.) was not suitable for Muslims to plan and found new cities. Therefore, they resided in the cities and villages, which were founded before conquest. After the settlement of Muslims, their increase of immigration and population, growth of fortune, the positive political development after the stability of the prince Abdulrahman Al-Dakhil (١٣٨-١٧٢ H.), Muslims started planning new cities to meet their developing needs whether social, economic or military. All the cultural achievements of the Arab Muslims in Al-Andulus are considered very important in this part of the European continent. The planning of cities and the great achievements of Arab Muslims in Al-Andulus through out history extended to more than eight centuries (٩٢-٨٩٧ H.) \ (٧١١-١٤٩٢ AC). The study is divided into two chapters. Chapter one deals with the history of planning cities of Arab Muslims in Al-Andulus in the age of Emirate (١٣٨-٣١٦ H.). Chapter two deals with the history of planning cities of Arab Muslims in Al-Andulus in the age of Caliphate (٣١٦-٤٢٢

H.), which is the age of prosperity and development in all the fields of life before the emergence of intrigue in ٣٩٩ H.

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن دعا بدعوته وسار على هديه إلى يوم الدين ... وبعد  
فقد تم تخصيص موضوع هذا البحث لموضوع مهم طالما شغل الباحثين ألا وهو دراسة تاريخ إختطاط العرب المسلمين للمدن في الأندلس ، إذ تعد دراسة المدينة عموماً من الدراسات الهامة بوصفها وحدة حضارية متكاملة بتطوراتها الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والسياسية وهي جزء فعال ومهم لحركة التقدم الحضاري لكل المجتمعات .

فتح العرب المسلمون أرض الأندلس فتح حضارة لأنهم حملة رسالة سماوية مقدسة وهي رسالة الاسلام السامية حملوها بقلوبهم وعقولهم وأعمالهم إلى أرض الأندلس يشهد على ذلك تاريخ فتحهم لهذه البلاد وسجل وجودهم فيها . إذ ابتداء العرب المسلمون بنشر تعاليم هذا الدين السامي بين أهل البلاد الأندلسية سلماً وأقاموا على أرضها صروحاً حضارية مدهشة ، ولنا أن نتوقف في هذا البحث عند جانب من جوانب الحضارة العربية الاسلامية في الأندلس ، وهو بناء وتخطيط المدن . إذ قام المسلمون على مدار عصورهم في هذه البلاد ببناء العديد من المدن منها ما تم بناؤه في عهد الإمارة ومنها ما تم تخطيطه وبناؤه في عهد الخلافة ومنها ما تم بناؤه في بقية العهود التي مرت على الوجود العربي الإسلامي في الأندلس .

إقتضت طبيعة موضوع البحث وما توافر عنه في المصادر أن أبدأ بالمدن التي وضع خططها العرب في عهد الإمارة وأن يكون الحديث عن كل مدينة على حدة وبتسلسل زمني حتى نستطيع أن نرصد مدى التطور الحضاري الذي طرأ على الأندلس في هذا الميدان وهو ميدان الحركة العمرانية . في العصور التي مرت على الأندلس تكاثر الناس فيها مما أقتضى بناء مدن جديدة متطورة بتطور الحياة في الأندلس ، إضافة إلى العديد من الأسباب الملحة التي إقتضت إختطاط المدن في الأندلس ، من تلك الأسباب ما كانت إقتصادية ، ومنها ما كانت إجتماعية ومنها ما كانت سياسية .

في النقطة الثانية من البحث نكمل ما بدأناه ، وهو تخطيط وبناء المدن في الأندلس ، لكن في عصر الخلافة . ذلك العصر الذي تميز بالتقدم والأبداع والازدهار في كافة مجالات الحياة في الأندلس . والذي إنعكست معطياته تدريجياً على واقع حياة المجتمع الأندلسي . يبدو لنا ذلك واضحاً وملموساً من خلال الآثار المادية التي تركها العرب المسلمون من ذلك العصر والتي ما زالت قائمة إلى يومنا هذا . شهدت الأندلس في هذا العصر تخطيط وبناء مدن عدة أصبحت مدناً عامرة وزاخرة بشتى أنواع الأنشطة ومتطورة بتطور الحياة في الأندلس ، وكانت مرتبطة بطبيعة اتي كانت عليه بلد الأندلس من استقرار سياسي وإزدهار إقتصادي وإجتماعي.

هذا البحث محاولة لإعطاء صورة واضحة لنشأة المدينة العربية الإسلامية في الأندلس ، وتوثيقاً علمياً لجهود المسلمين الحضارية في ذلك الجزء من القارة الأوربية فقد استطاع العرب والمسلمون في أقل من قرن من الزمان أن يبنوا في الأندلس مدناً بأكملها ويقوموا فيها أفخم المباني التي مازالت بعضها شاخصة إلى يومنا هذا .

**أولاً : المدن التي أنشأها العرب المسلمون في الأندلس في عصر الإمارة (١٣٨-٣١٦هـ / ٧٥٥-٩٢٩م) :**

شرع العرب المسلمون بفتح الأندلس سنة (٩٢هـ/٧١١م)<sup>(١)</sup> ، بعد أن أرسلوا سنة (٩١هـ/٧١٠م) حملة إستطلاعية لأختبار أحوال هذه البلاد التي تمثل أقصى الجنوب الغربي من القارة الأوربية وكان يحكمها وقتذاك القوط الغربيون الذين كانوا آخر سلسلة من الأقوام التي غزت هذه البلاد<sup>(٢)</sup> .

وفي سنة (٩٣هـ/٧١٢م) عبر الوالي موسى بن نصير على رأس حملة كبيرة قوامها (١٨ ألف مقاتل) جلهم من عرب المشرق تعزيزاً لقوات المسلمين الظافرة بالأندلس تحت إمرة القائد طارق بن زياد ومساهمة منه في فتح ما لم يتم فتحه على يد جند قائده طارق<sup>(٣)</sup> .

بعد فتح العرب المسلمين لبلاد الأندلس ، إبتدأ عهد جديد في تلك البلاد،التي هي جزء من القارة الأوربية ، بذل المسلمون خلاله جهوداً كبيرة في دعوة أهل البلاد إلى الإسلام ، فالدعوة إليه هدفهم الأول من الجهاد والفتح<sup>(٤)</sup> .

استمر العرب المسلمون في عهد الولاة (٩٥هـ/١٣٨م) ببذل الجهود الكبيرة في فتح مدن الأندلس الواحدة تلو الأخرى ودعوة أهلها للدخول في الإسلام وانتقلوا بالجهاد إلى ساحات جديدة تقع خلف جبال البرت<sup>(٥)</sup>.

وبعد إنتهاء عهد الولاة الذي كلن عهداً للفتح والاستقرار ونشر الإسلام وعهداً لبذر معطيات الحضارة العربية الإسلامية ، إبتدأ عصر جديد بقيام الإمارة الأموية سنة (١٣٨هـ / ٧٥٥م) على يد مؤسسها الأمير عبد الرحمن بن معاوية، أحد أمراء الأسرة الأموية التي احتفظت بحكم هذا الجزء فحسب مما كان يتبعها قبل زوال دولتها على يد العباسيين في المشرق سنة (١٣٢هـ/٧٥٠م)، وبذلك عظمت الدولة بالأندلس على يد الأمراء الأمويين بعد أن توارثوا ملكها<sup>(٦)</sup>، بدأ عصر الإمارة يجني ثمار ما تم غرسه في عهد الولاة ، في المجتمع الأندلسي ، أدى هذا إلى تطور تدريجي في ميادين الحياة كافة في المجتمع الجديد في الأندلس وكان من أولويات هذا التطور هو الاهتمام بالحركة العمرانية وإحداث مدن جديدة في الأندلس تستجيب لحاجات المجتمع المتنامية والمتطورة ورافق ذلك تطور في مواد البناء وفنون الهندسة<sup>(٧)</sup>،

إتسم عصر الإمارة الأموية في الأندلس ، والذي شغل نحو (١٧٨سنة) ، بالاستقرار السياسي في غالب مدنه والرخاء مما ساعد كثيراً في التوجه إلى إختطاط العرب لمدن جديدة في الأندلس. إذ أن البناء وإختطاط المدن إنما هو من أهم مقومات الاستقرار والحضارة<sup>(٨)</sup> . بوجود الإسلام في الأندلس نمت المدينة بشكل واضح فالإسلام ساعد على سرعة إزدهار الحضارة العربية الإسلامية بشكل منقطع النظير . إن المدينة الإسلامية هي الحضارة . لأن فيها من أسس الحياة مايدل على ذلك . إضافة إلى ما امتاز به الفكر الإسلامي العمراني من الشمولية في مبادئه العامة وهذا ما تحقق في الأندلس<sup>(٩)</sup>.

روعي في تخطيط المدينة الإسلامية في الأندلس أمور عدة منها ضرورة توفر الماء وسهولة الطرق وإعتدال مناخ المكان وجودة الهواء والقرب من المرعى والاحتطاب إضافة إلى ضرورة تمتع موقعها بالحصانة والقدرة على دفع الأخطار عند هجوم الأعداء ، إذ إتخذ تخطيط المدينة الإسلامية في الأندلس شكلاً جديداً<sup>(١٠)</sup> ، فما حققه العرب في الأندلس من تطور بفضل فكرهم المتألق لم تستطع شعوب كثيرة أخرى أن تحققه<sup>(١١)</sup> ، فما للعمارة الإسلامية من الطابع

المميز الذي تعرفه العين بسهولة من العناصر المعمارية المميزة ماله من أثر واضح في الأندلس<sup>(١٢)</sup>.

استقر حال الأندلس من الناحية السياسية في عصر الإمارة وبعد أن إنتعش الاقتصاد فيها كان التوجه إلى بناء المدن وحصل التوسع في الحركة العمرانية . ومن أبرز المدن التي قامت على أرض الأندلس هي :

١- **مدينة إلبيرة** : مدينة بالأندلس وهي من الكور الكبيرة تتصل بأراضي كورة قبرة ، نزلها جند دمشق من العرب والكثير من الموالي التابعين للأمير عبد الرحمن بن معاوية الداخل<sup>(١٣)</sup> . وهو من أسسها وأسكن مواليه فيها بعد الاستقرار السياسي الذي نعمت به الأندلس في عهده ، إضافة إلى إزدياد النشاط الاقتصادي بكافة مجالاته<sup>(١٤)</sup> ، فإزدادت جباية الأقاليم إلى (مليون دينار) في السنة وهذا الأمر أثر بطبيعة الحال على الحركة العمرانية فإزداد بذلك إختطاط وبناء مدن إسلامية جديدة في الأندلس كما أصبح الاهتمام واضحاً ببناء القصور الفخمة والمساجد<sup>(١٥)</sup>.

تقع مدينة إلبيرة بين القبله والشرق من قرطبة وهي متصلة بأراضي كورة قبرة، كما ذكرنا ، وفيها عدة مدن منها قسطيلية وغرناطة . بينها وبين قرطبة تسعون ميلاً<sup>(١٦)</sup>.

تميزت أرض إلبيرة بكثرة الأنهار والأشجار وبوجود معادن الذهب والفضة والحديد والنحاس ومعدن جوهر التوتيا في حصن فيها يقال له (شلوبينية) وفي جميع نواحيها معمل الكتان والحريير الفائق<sup>(١٧)</sup> ، وفي ساحلها يكثر شجر الموز وينبت بها قصب السكر<sup>(١٨)</sup>.

كانت حاضرة إلبيرة من قواعد الأندلس الجليلة والنبيلة فخربت في الفتنة وصار أهلها إلى مدينة غرناطة إذ بينها وبين غرناطة ستة أميال<sup>(١٩)</sup>.

٢ - **مدينة ألس** : مدينة بالأندلس بينها وبين بطليوس يوم واحد<sup>(٢٠)</sup> ، وهي بقرب تدمير من خواصها أن النخل لاينجح جميع بلاد الأندلس إلا بها ويوجد بها زبيب ليس مثله في سائر البلاد يحمل من ألس إلى سائر بلاد الأندلس وبها صناع البسط الفاخرة والمشهورة<sup>(٢١)</sup>.

فيها اليوم برج يسمى (برج قلهرة) وكذلك صرح مسمى بالقصر كان قلعة في أيام المسلمين ثم حوله الأسبان إلى مقام ملكي حصين<sup>(٢٢)</sup>.

٣ - **مدينة تطيلة:** هي مدينة بالأندلس في جوفي<sup>(٢٣)</sup> وشقة وبين الجوف والشرق من مدينة سرقسطة<sup>(٢٤)</sup> تقع في شرقي قرطبة تتصل بأعمال أشقة<sup>(٢٥)</sup> ، إختطت في أيام الأمير الحكم بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية (١٨٠- ٢٠٦هـ/٧٩٦-٨٢٢م)<sup>(٢٦)</sup> ، الذي تميز عهده بإزدياد عدد المسلمين في قرطبة وفي عموم مدن الأندلس بسبب الاستقرار السياسي الذي نعمت به البلاد<sup>(٢٧)</sup> ، مما حدا به إلى التفكير بإختطاط مدن جديدة في الأندلس ، كما أن الوضع الاقتصادي أخذ بالتحسن والازدهار إذ بلغت جباية الأقاليم في أيام الأمير الحكم للعام الواحد، مئة ألف دينار وعشرين ألف دينار، ومن القمح أربعة آلاف مدي وستمئة مدي وسبعة وأربعون مدياً، ومن الشعير سبعة وأربعون ألف مدي<sup>(٢٨)</sup> ، وبذلك كثر بناء المدن والقصور الفخمة في عموم مدن الأندلس<sup>(٢٩)</sup> .

تعتبر مدينة تطيلة من مدن الثغور الإسلامية في الأندلس ومن هنا يمكننا القول أن سبب بناء مدينة تطيلة يعود إلى عامل عسكري بالدرجة الأولى فعهد الأمير الحكم شهد أحداث داخلية تطلبت منه العناية بالجيش<sup>(٣٠)</sup> ، إضافة إلى الهجمات الخارجية من قبل الأسبان<sup>(٣١)</sup> ، وبذلك كانت مدينة تطيلة تعتبر بمثابة حصن عسكري للوقوف بوجه الأعداء وحماية البلاد من الهجمات الخارجية والمحافظة على أمن الأندلس الداخلي .

تتميز مدينة تطيلة بأنها شريفة البقعة غزيرة المياه كثيرة الأشجار والأنهار<sup>(٣٢)</sup> ، ومنها نهر كالمش وتعتبر من أكرم الثغور الأندلسية تربة ، مما ساعد على إزدهار الزراعة فيها مع تنوع ثمارها وأشجارها<sup>(٣٣)</sup> ، أما أهلها فأهم ما إمتازوا به إنهم لا يغلِقون أبواب مدينتهم ليلاً ولانهاراً، مما يدل على شيوع الأمن على الأرواح والأعراض والأموال في هذه المدينة وهذا ما إنفرد به أهل مدينة تطيلة من دون سائر أهل مدن الأندلس<sup>(٣٤)</sup> ، ومدينة تطيلة متوسطة الحجم وفيها من التلال كثير وهي مستطيلة الرقعة يخترقها شارع طويل ضخم تتفرع منه شوارع جانبية ضيقة<sup>(٣٥)</sup> .

يوجد في مدينة تطيلة حالياً كندراية أقيمت على أنقاض مسجد أقيم في القرن التاسع الميلادي<sup>(٣٦)</sup> .

٤ - **مدينة أبدة:** مدينة إسلامية محدثة من كورة جيان تعرف بأبدة العرب<sup>(٣٧)</sup> ، بينها وبين بياسة سبعة أميال ، وهي مدينة صغيرة تقع على مقربة من النهر الكبير<sup>(٣٨)</sup> ، إختطها الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦-٢٣٨هـ/٨٢٢-

١٥٢م<sup>(٣٩)</sup> ، إلا إنها لم تكتمل البناء في عهده وذلك لحدوث اضطرابات وعدد من الثورات والفتن وكثرة الغزو والجهاد إلى الممالك الإسبانية<sup>(٤٠)</sup> . هذه الأسباب أشغلت الأمير عبد الرحمن عن إكمال بناء مدينة أبدة فأتمها من بعده ولده الأمير محمد بن عبد الرحمن الذي كان مشغولاً بتشييد المباني حياً منه بالبنيان والإتقان فيه ساخياً بالإنفاق عليه<sup>(٤١)</sup> . تميزت مدينة أبدة بكثرة المزارع والغلات من القمح والشعير كما أن فيها عين تسقى الزعفران<sup>(٤٢)</sup> . هي الآن تضم بعض الآثار الأندلسية الهامة المتمثلة في بقية من أسوارها<sup>(٤٣)</sup> .

٥ - مدينة مرسية: مدينة محدثة إسلامية قاعدة تدمير<sup>(٤٤)</sup> . تقع في شرق الأندلس امر ببنائها الأمير عبد الرحمن بن الحكم<sup>(٤٥)</sup> ، واتخذ منها دار العمال وقرار القواد وقد عهد الأمير عبد الرحمن إلى جابر بن مالك بن ليبيد بأمر بنائها، وكان تاريخ الكتاب يوم الأحد لأربع خلون من ربيه الأول سنة ست عشرة ومائتين<sup>(٤٦)</sup> .

كان السبب في بنائها ، كما يبدو ، من المصادر سياسي بالدرجة الأولى وهو إتخاذها داراً للعمال وقراراً للقواد بحكم موقعها الجغرافي المتميز فهي تقع على ضفة نهر كبير وهو نهر شقورة ، يسقي جميع أرضها . كما يسقي نهر النيل أرض مصر ، إضافة إلى العامل الاقتصادي المهم الذي أدى بدوره إلى تخطيط وبناء مدينة مرسية إذ إنها بموقعها المتميز أصبحت أرض زراعية تكثر فيها الأشجار والأعشاب والكثير من أصناف الثمر والنخيل والتين<sup>(٤٧)</sup> .

تتميز مدينة مرسية بوجود معادن الفضة الوفيرة ، وبها كانت تصنع البسط الرفيعة الشريفة ولأهلها حذق بصنعتها وتجويدها لم يبلغ موهبتهم أحد غيرهم ، ومن أهم منتجاتها الدقيق والفواكه وبها صناعات الصوف والكتان والقطن والبارود<sup>(٤٨)</sup> . كما كان لمدينة مرسية عدة منتزهات منها جبل إيل وهو جبل تحت البساتين إذ تشبه في هذا الوصف مدينة إشبيلية التي في غرب الأندلس إذ هي على الذراع الشرقي الخارج من عين نهر إشبيلية<sup>(٤٩)</sup> .

من غرائب مدينة مرسية أن فيها عين ماء عذب يقصدها من علق العلق بحلقه فيفتح فاه فيسقط العلق لحينه<sup>(٥٠)</sup> . أما مبانيها فكانت منخفضة ذات طبقتين أو ثلاث وهي في مستو من الأرض كبيرة الرقعة مترامية الأطراف تحيط بها الحدائق من كل جانب من أشجار البرتقال والزيتون والليمون وتحدها من الغرب

والجنوب سلسلة من التلال العالية ، ولها حصون وقلاع وقواعد بينها وبين بلنسية خمس مراحل ، وبينها وبين قرطبة عشر مراحل<sup>(٥١)</sup> .

هي اليوم من مدن اسبانيا الكبرى • فيها شوارع كبيرة عريضة وشوارع تجارية لكنها ضيقة وأكبر ميادينها هو ميدان الدستور<sup>(٥٢)</sup> .

٦- **مدينة مجريط** : مدينة بالأندلس شريفة أمر ببنائها الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ/٨٥٢-٨٨٦م)<sup>(٥٣)</sup> . كانت مجريط أولاً حصناً دفاعياً أنشأ لأغراض عسكرية ثم تحول بمضي الزمن إلى مدينة<sup>(٥٤)</sup> . إختطت فوق سطح جبل وادي الرملة شمالي طليطلة وجنوب غربي وادي الحجارة في منطقة الحصون الدفاعية • أن فيها قلعة منيعة مشرفة على الضفة اليمنى لنهر منثارس أحد أفرع التاجه لتعاون في رد غارات النصارى من ناحية الثغر الأعلى<sup>(٥٥)</sup> . هنا يتبين لنا السبب الرئيسي من إختطاط وبناء مجريط وهو عسكري دفاعي لان عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن كان يتميز بأنه أخطر عهد مر على الأندلس إذ شهد هجوم النورمان على الأندلس والذي تصدى له الأمير محمد بحزم وشجاعة وشهد كذلك ثورات داخلية قادها المولدون من أهل الأندلس<sup>(٥٦)</sup> .

يصف المؤرخون مدينة مجريط بأنها مدينة صغيرة وقلعة منيعة وحصنها بأنه من الحصون الجلييلة ولها في زمن الإسلام مسجد جامع وخطبة قائمة<sup>(٥٧)</sup> . ومما وصف عن مدينة مجريط بأن فيها تربة تصنع منها البرام وتستعمل علي النار عشرين سنة لا تتكسر وما طبخ فيها لا يكاد يتغير في حر الهواء وبرده<sup>(٥٨)</sup> . تتميز شوارع مجريط اليوم بالصروح الفخمة هي من أجمل العواصم الأوربية • من أهم شوارعها الذي لاقى الاهتمام من قبل ملوكها (جران بيا) أو (خوسيه انتونيو) ويعد من أعظم الشوارع التجارية ففيه أشهر المتاجر والفنادق ودور الأعمال<sup>(٥٩)</sup> .

٧- **مدينة ظلمنكة** : مدينة إسلامية محدثة بنغر الأندلس أمر ببنائها الأمير محمد بن عبد الرحمن<sup>(٦٠)</sup> ، بينها وبين وادي الحجارة عشرون ميلاً<sup>(٦١)</sup> .

٨- **قلعة رباح** : مدينة إسلامية بالأندلس من أعمال جيان وهي بين قرطبة وطليطلة أمر ببنائها الأمير محمد بن عبد الرحمن سنة ٢٤١هـ<sup>(٦٢)</sup> ، وهي مدينة حسنة وبها حصن حصين على نهر أنه وكان سبب إختطاطها وبنائها هو خراب مدينة أوريط فأمر الأمير محمد بن عبد الرحمن بتحسين مدينة قلعة رباح والزيادة في مبانيها ومن ثم إنتقل إليها الناس<sup>(٦٣)</sup> .

٩- **مدينة بطليوس**: مدينة إسلامية محدثة أمر ببنائها الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠هـ-٨٨٨-٩١٢م)<sup>(٦٤)</sup> ، إذ أعطى الأذن بالبناء لعبد الرحمن بن مروان المعروف بالجليقي ، فأنفذ له جملة من البناء وصرف له الأموال فشرع بداية في بناء الجامع باللبن والطابية وبنى صومعته بالحجر وأخذ مقصورة وبنى مسجداً خاصاً بداخل الحصن الذي إتخذه موطناً<sup>(٦٥)</sup> يتبين لنا سبب بناء مدينة بطليوس وهو عسكري وهذا الأمر واضح لأن الذي أشرف على بنائها هو أحد الثوار وهو عبد الرحمن بن مروان المعروف بالجليقي ، إذ كانت هذه المدينة بمثابة حصن منيع للثوار قبل أن يدخل عبد الرحمن في طاعة الأمير عبد الله . كان سور مدينة بطليوس مبنياً بالتراب وكان للمدينة ربض كبير أكبر من المدينة في شرقها خلا بالفتن وهي على ضفة نهر كبير مسمى الفؤور وسمي بهذا الاسم لأنه يكون في موضع يحمل السفن ثم يغور تحت الأرض حتى لاتوجد منه قطرة وينتهي جريه إلى حصن مارتنلة ويصب قريباً من جزيرة شلطيش ، ومن بطليوس إلى إشبيلية ستة أيام ومنها إلى قرطبة ست مراحل<sup>(٦٦)</sup> . تتميز بطليوس اليوم بموقع طبيعي منيع على مقربة من الحدود البرتغالية وهي مدينة كبيرة<sup>(٦٧)</sup> .

١٠- **مدينة نصر**: قرية بالأندلس قريبة من قرطبة وهو مدينة فسيحة أمر ببنائها الأمير عبد الله بن محمد<sup>(٦٨)</sup> ، تتميز مبانيها بأنها رفيعة وفي ذلك يقول عبيد الله بن يحيى<sup>(٦٩)</sup> من قصيدة له :

لعل زماني يستجد بوصلها تجدد عهد الملك في منية النصر  
فكم صدفت عنها الخطوب وأحرزت جنان المصلى دونها حلة الفخر  
جفاها البلا إذ واصل الملك ربيعها ويم بها قصر يضاهي سنا البدر  
قريب المدى وحب المحل تحفه رياض ونهر تحت عقوته يجري<sup>(٧٠)</sup>  
يعرف الركن الشرقي مما يلي القبلة من مدينة نصر بالركين ، وهو على النهر  
يشتهر فيه أنواع من ثمار الزيتون ، وبين النهر والركين موضع يزوره الظرفاء  
فلا يكاد يخلو منهم وفي ذلك يقول محمد بن شخيص<sup>(٧١)</sup> :

إقر السلام على الركين وقل له مذ غبت لم أرتح لظل نسيم  
سقياً لظلك بالعشي وبالضحى ولبرد مائك في إحتدام سموم  
لو كنت أملك منع مائك لم يقم في ظل ساحك فتبسم للئيم<sup>(٧٢)</sup>

## تخطيط العرب المسلمين للمدن في الأندلس في عصر الخلافة (٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٩-١٠٠٩م)

ينتهي عصر الإمارة الأموية في الأندلس سنة (٣١٦هـ) ، ويبدأ عصر جديد بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى وهو عصر الخلافة الأموية ، الذي ابتدأ بتسمية ثامن أمراء بني أمية وأول من تسمى بها أمير المؤمنين وهو الأمير والخليفة عبد الرحمن الثالث الذي تولى الإمارة سنة (٣٠٠هـ/٩١٢م) ، وكانت البلاد تتخطفها الأخطار الخارجية والمشاكل الداخلية من كل جهة، فإستطاع هذا الأمير خلال سنوات حكمه الأولى من التغلب على كل تلك الأخطار وحقق أمن البلاد وإستقرارها وأعاد الوحدة الوطنية لها وبذلك عم الأمن والرخاء البلاد الأندلسية فأعلن نفسه أميراً للمؤمنين في الأندلس<sup>(٧٣)</sup> .

شهدت الأندلس في عهد الخلافة الأموية التقدم في كل مجالات الحياة فقد إهتم خلفاء هذا العهد بتشبيد المنشآت المعمارية والقصور الفخمة وبناء العديد من المدن والضواحي الزاهرة التي مازال بعضها قائماً إلى وقتنا الحالي<sup>(٧٤)</sup> . إن أهم ما يميز هذا العهد هو إعلان الأمير عبد الرحمن الثالث الخلافة الأموية سنة (٣١٦هـ/٩٢٩م) ولم يكن أحد قبله من الأمراء أعلن ذلك بل كانوا يطلقون على أنفسهم لقب (أبناء الخلائف)<sup>(٧٥)</sup> ، كما أنه لقب نفسه بالناصر لدين الله وبدا تحولت الدولة الأموية في الأندلس من إمارة إلى خلافة<sup>(٧٦)</sup> .

تميز عصر الخلافة بالرخاء الاقتصادي الذي ساعد كثيراً في بناء العديد من المدن العربية الإسلامية، إذ كانت جباية الأندلس في عهد الخليفة الناصر (٥٤٨٠٠٠٠ ديناراً) من الكور والقرى، ومن المستخلص والأسواق (٧٦٥٠٠٠ ديناراً) ، أما أخماس الغنائم فلا يحصيها ديوان<sup>(٧٧)</sup> .

إستمرت حالة الأمن والاستقرار والرخاء الاقتصادي في الأندلس في عهد الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م)<sup>(٧٨)</sup> ، وإستمرت الأندلس في هذا العهد تنعم بحالة من التقدم والازدهار في كافة مجالات الحياة .

المدن التي تم إختطاطها وبنائها في عصر الخلافة الأموية هي :

١ - مدينة الزهراء: مدينة عربية إسلامية أمر ببنائها الخليفة عبد الرحمن الثالث الناصر لدين الله (٣١٦-٣٥٠هـ/٩٢٩-٩٦١م) في محرم من سنة ٣٢٥هـ وأستمر بنائها أعوام عديدة . تقع غربي قرطبة على سفح جبل العروس<sup>(٧٩)</sup> . كان السبب في بنائها هو أن الخليفة الناصر أراد الابتعاد عن صخب الحاضرة قرطبة

خاصة وإنها أصبحت مكتظة بالسكان حتى ضاقت بهم فقد بلغ عدد سكانها نحو (٥٠٠ ألف نسمة)<sup>(٨٠)</sup> ، كما أنه أراد من بناء الزهراء أن تكون منتزهاً له<sup>(٨١)</sup> .

أمر الخليفة الناصر بإستدعاء المهرة من المهندسين والعمال للعمل ببناء مدينة الزهراء ، فكملت بأحسن صورة وأبهاها<sup>(٨٢)</sup> ، وإقترنت عظمة هذه المدينة بعظمة شخص الخليفة الناصر<sup>(٨٣)</sup> ، الذي كان يتميز بأنه كلفاً بعمارة الأرض وإقامة معالمها وإنبساط مياهها وتخليد الآثار الدالة على قوة ملكه وعزة سلطانه وعلو همته فأراد أن تكون مدينة الزهراء حاضرة جديدة تعكس ملامح العصر الذهبي للأسرة الأموية في الأندلس<sup>(٨٤)</sup> .

روعي في تخطيط المدينة بأن تكون نظاماً متكاملأ تستوعب مكاتب وزراء الخلافة وكتابها ودورهم وتستوعب حرس قصر الخليفة وقصور رجال دولته ، إذ قسمت إلى طبقات ، الدنيا فيها بساتين وحدائق والوسطى فيها دور الموظفين وفي الطبقة العليا قصر الخليفة وقاعته الكبيرة المزدانة بأعمدة الرخام وحليها الذهبية وجوهره كبيرة تتلأأ في وسطها<sup>(٨٥)</sup> .

عهد الخليفة الناصر إلى ابنه وولي عهده الحكم المستنصر بالإشراف على عملية البناء وإستقدام أمهر المهندسين والصناع من سائر الأنحاء لاسيما من بغداد والقسطنطينية وكان عدد العمال الذين عملوا في بناء مدينة الزهراء عشرة آلاف عامل<sup>(٨٦)</sup> ، كما تم جلب الرخام الأبيض والأخضر والوردي من مدن المرية وقرطاجنة وتونس والشام والقسطنطينية ، وكان يصرف في كل يوم من الصخر المنجور ستة آلاف صخرة سوى التبليط في الأسوس<sup>(٨٧)</sup> .

تتألف مدينة الزهراء من قصور وسرادقات وحدائق ومبان ملكية تدل على الذوق الرفيع كالحمامات والمعامل والتكنات العسكرية<sup>(٨٨)</sup> ، كما توجد فيها عدد من المساجد ومن أهمها المسجد الجامع المشهور فيها وعلى سورها سبعة أبواب حديد وليس لها نظير بالمغرب فخامة حال وسعة تملك<sup>(٨٩)</sup> .

أما عن القصر الخاص بالخليفة والذي أطلق عليه إسم المؤنس فقد كان مميزاً وهو من أبهى قصور المدينة في طريقة بنائه وسعته وزخرفته حتى بدا كأنه تحفة رائعة من الفخامة والجلال ، كانت تحيط به الحدائق من كل جانب وأنشأ فيه مجلساً ملوكياً جليلاً سمي بقصر الخلافة خصص له جناح خاص محمي من الغرف والدهاليز وهذا ما يوحى بقوة حكم الخليفة ورغبته في إضفاء ما يوحى بصعوبة الوصول إلى شخص الخليفة فمن يريد الوصول إلى الخليفة عليه أن يخوض في متاهات القصر فإذا وصل إلى قاعدة العرش عندها يمكنه مشاهدة الخليفة<sup>(٩٠)</sup> .

تم بأمر الخليفة تحويل الجزء الأسفل من المدينة إلى حي تجاري فتم إنشاء عدد من الأسواق ومنح التجار الذين يزاولون نشاطهم التجاري فيها حوافز مالية<sup>(٩١)</sup> ، وبذلك أصبحت مدينة الزهراء متكاملة تماماً بما فيها من المباني والأسواق مما ساعد الناس على سهولة الانتقال إليها ، فبالإضافة إلى كون المدينة للمتعة فهي أيضاً أصبحت مدينة تجارية ، وهي مدينة فوق مدينة سطح الثلث الأعلى على الحد الأوسط و سطح الثلث الأوسط على الثلث الأسفل ، وكل ثلث منها له سور<sup>(٩٢)</sup> .

لا نعرف على وجه الدقة تاريخ إنتقال الخليفة وأهله إلى المدينة الجديدة لكن هناك دليل على إقامة مراسيم إستقبال في المدينة سنة ٣٣٣هـ ، كما تم نقل الخدمات العامة إليها تدريجياً بالإضافة إلى نقل دار السكة إليها<sup>(٩٣)</sup> .

٢- مدينة المرية : مدينة كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس ، تقع على ساحل البحر المتوسط ولها قلعة منيعة معروفة بقلعة خيران ، أمر ببنائها الخليفة عبد الرحمن الناصر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة<sup>(٩٤)</sup> . وفيها يقول الشاعر :

قالوا المرية صفها فقلت مظ وشيخ

فقيل فيها معاش فقلت إن هب ريح

ولكون مدينة المرية تقع على البحر المتوسط ساعدها هذا الأمر كثيراً على إزدهار التجارة فيها ووفرة الأموال بيد أهلها وهذا ما أكده ابن سعيد<sup>(٩٥)</sup> ، فقال : (هي باب الشرق ومفتاح التجارة والرزق) ، فكانت بذلك مرسى الأسطول الإسلامي الأندلسي الذي بلغ أوج عظمته في أيام الخليفة الناصر<sup>(٩٦)</sup> .

تعتبر المرية من أشهر مراسي الأندلس وأمرها ومن أجل أمصارها وأشهرها ، وفيها سور حصين منيع أمر ببنائه الخليفة الناصر ، كما تتميز أسوارها بكونها عالية وقلعتها منيعة<sup>(٩٧)</sup> .

تتميز مدينة المرية بكثرة الصناعات فيها ومن أبرزها صناعة الحرير ، إذ أن بها من طرز الحرير ثمانمائة طراز وتعمل بها الحلل والديباج والسقلاطون والستور المكلفة وأنواع الثياب ، كما يصنع بها من صنوف آلات الحديد والنحاس والزجاج ما لا يوصف<sup>(٩٨)</sup> .

ومن أبواب مدينة المرية العقاب إذ أن عليه صورة عقاب من حجر قديم عجيب المنظر ، ولها وادي طوله أربعون ميلاً وعلى طوله توجد أنواع البساتين والجنات النظرة والأنهار وأنواع كثيرة من الطيور فكان التجار يقصدونها من الإسكندرية والشام للتجارة<sup>(٩٩)</sup> .

لم يكن في أهل الأندلس أكثر مالا من أهل المرية ولأعظم متاجر وذخائر ، إذ كان فيها من الحمامات والفنادق نحو الألف وبها من الضياع العامرة المتصلة بالأنهار الكثير (١٠٠).

ومدينة المرية في أصلها جبلان بينهما خندق معمور كان على الجبل الأول قصبته المشهورة بالحصانة ، وفي الجبل الثاني ربضها والصور يحيط بالمدينة والربض ولها أبواب عدة (١٠١) . فأصبحت المرية بذلك أكبر مرفأ للأسطول الأندلسي الذي إزداد قوة وهيبة في هذا العهد (١٠٢) .

تعتبر المرية في العصر الحديث من أجمل الثغور الأسبانية فهي مدينة أنيقة يشقها من الوسط شارع عظيم محاط بالأشجار الباسقة من الجانبين ويسمى (متنزه الجنرال الأعظم). تقع فيه معظم المتاجر والمقاهي والفنادق الكبيرة (١٠٣).

٣- مدينة الزاهرة : من المدن العربية الإسلامية في الأندلس ، أمر ببنائها سنة ٣٦٨هـ الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر المعافري (١٠٤) ، لما إستولى على دولة الخليفة هشام الثاني المؤيد بالله ، وهو لم يتجاوز بعد إحدى عشرة سنة (١٠٥). وهي مدينة متصلة بقرطبة في شرفها ، على نهر الوادي الكبير . تم بناؤها خلال عامين لتنافس بذلك مدينة الزهراء السابقة الذكر ونقلت إليها دواوين الدولة، وانتقل إليها المنصور للسكنى هو وحاشيته فيها (١٠٦) .

بنيت مدينة الزاهرة على أكمل صورة من الأبهة والفخامة وانفق المنصور في بنائها مالا عظيماً وإستعمل فيها من الصناع والفعلة الكثير وزينها بالذهب واللازورد وجلب إليها الآلات الجليية وتوسع في إختطاطها وبالغ في رفع أسوارها وأوثق أبوابها وأتقن مضايقتها (١٠٧) .

إن هذا الوصف يدعونا إلى القول أن المنصور بن أبي عامر كان قد خاف على ملكه من الزوال بعد أن أصبح أشهر شخصية في ذلك الوقت مما أدى إلى كثرة الحاسدين والحاقدين عليه فقرر أن يبني قصراً في مدينة الزاهرة ليكون سكنى له ولأهله وحاشيته (١٠٨) .

أمر المنصور بإتخاذ الدواوين للعمال في مدينته ، ثم أقطع وزراؤه وكتابه وقواده وحجابه القطائع الواسعة فأبنتوا فيها كبار الدور والقصور فإتسعت بذلك المدينة وكانت فيها الأسواق وكثرت فيها الأرزاق وتنافس الناس في النزول بأرضها والسكنى فيها (١٠٩) .

في سنة سبعين وثلاثمائة كان الفراغ من المدينة فنزل بها المنصور هو وخاصته ورتب فيها جلوس وزراؤه وامرائه وكتب إلى كافة المدن الأندلسية والعدوة أن

تحمل إلى مدينته الأموال والجبايات وأن يقصدها أصحاب الولايات فاجتمع فيها الناس من كل مكان<sup>(١١٠)</sup>.

## الغاتمة

- اتضح من دراسة موضوع تاريخ اختطاط العرب المسلمين للمدن في الأندلس ما يأتي :-
- ١- اهتمام العرب المسلمين عند فتحهم لهذه البلاد ببناء مدن عربية إسلامية جديدة صبغوها بصبغة العمارة العربية الإسلامية من حيث تخطيط المدينة ومواد بنائها وطراز بنائها وزخارفها وما يتصل بكل تفاصيل البناء .
  - ٢- لم يشهد عصر الفتح بناء واختطاط المسلمين لمدن جديدة وذلك لانشغالهم بعمليات الفتح داخل وخارج شبه الجزيرة الأيبيرية ولحدوث نزاعات داخلية أشغلت المسلمين عن التوجه إلى حركة البناء . كما أن القائم من المدن والقرى والحصون كان كافياً في عصر الفتح والولادة ولا سيما أن سكان المدن التي كانت قائمة تناقصت أعدادهم بسبب حركات الفتح وبسبب الخوف الذي انتابهم جرأها فاتجهوا شمالاً إلى المناطق الوعرة والمنيعه من البلاد تاركين مدنهم وقراهم خالية إلا من الأعداد القليلة التي يقف وراء بقائها أسباب متعددة . وعلى سبيل المثال فإن الجاليات اليهودية بقيت لأنها رحبت بالمسلمين الفاتحين وتعاونت معهم . كما أن كثير من المحاربين وكبار السن لم يروا سبباً حقيقياً يدفعهم لمغادرة مدنهم وقراهم بعد أن اكتشفوا رحمة الفاتحين المسلمين واختلافهم عن سواهم من الطارئين المحاربين على هذه البلاد .
  - ٣- كان عصر الإمارة عسراً لبناء العديد من المدن العربية الإسلامية ومن عهود عدد من أمراء الدولة الأموية في الأندلس وقد شارك سكان هذه المدن بالحياة السياسية والاقتصادية .
  - ٤- أدت هذه المدن أدواراً متنوعة منها ما كان اقتصادياً كمدينة البيرة ومدينة ألس . ومنها ما كان هدف بنائها سياسياً كمدينة تطيلة ومدينة مرسية .
  - ٥- في عصر الخلافة تم بناء مدن أخرى ومنها مدينة الزهراء التي اتخذها الخليفة عبد الرحمن الثالث الناصر لدين الله ( ٣١٦-٣٥٠هـ ) منتزهاً له أراد من بنائها الابتعاد عن صخب الحاضرة قرطبة بعد ازدياد عدد سكانها بسبب الاستقرار والرخاء وزيادة توجه الناس إليها . كما تم بناء مدينة الزاهرة في عهد الحاجب المنصور (٣٦٦-٣٩٢هـ) الذي أمر ببنائها لتضاهي وتتافس مدينة الزهراء .
  - ٦- على الرغم من أن الزهراء والزاهرة قد بنيتا على أكمل وأتم وجه وخصص لبنائها المبالغ الكبيرة إلا أنها انتهت وبسرعة بسبب الأحداث السياسية التي لحقت بالأندلس في فترة الفتنة عام ٣٩٩هـ .

## المصادر والمراجع

- ابن الابار ، أبو عبد الله القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ)  
الحلة السيراء، تح: د حسين مؤنس، الشركة العربية للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٦٣.
- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ)  
الكامل في التاريخ ، دار الفكر - بيروت - ١٩٧٨ .
- الأنصاري ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب (ت ٧٢٧هـ)  
نجبة الدهر في عجائب البر والبحر ، مكتبة المثنى - بغداد .
- الادريسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٥٦٢هـ)  
نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، طبعة روما - ١٩٧٥ .
- ابن بسام ، أبو الحسن علي (ت ٥٤٢هـ)  
الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تح: د إحسان عباس ، الدار العربية للكتاب - ليبيا -  
تونس - ١٩٧٥ .
- البكري ، أبو عبد الله (ت ٤٨٧هـ)  
المسالك والممالك ، تح: عبد الرحمن علي الحجي ، ط ١ - دار ارشاد للطباعة والنشر -  
بيروت - ١٩٦٨ .
- البلاذري ، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)  
فتوح البلدان ، تح: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ١٩٨٣ .
- الحميدي ، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله (ت ٤٨٨هـ)  
جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ، تح: إبراهيم الأبياري ، ط ١- دار الكتاب  
المصري - القاهرة ودار الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٨٩ .
- الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت نحو ٧١٠هـ)  
الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح: د إحسان عباس ، ط ١- مكتبة لبنان - بيروت  
- ١٩٧٥ .
- ابن حوقل ، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت ٣٦٧هـ)  
صورة الأرض ، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٩٧٩ .
- ابن خاقان ، أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله (ت ٥٢٩هـ)  
مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس ، تح: محمد علي شوابطة ، ط ٢- دار  
عمار - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٨٣ .
- ابن حيان القرطبي ، أبو مروان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد (ت ٤٦٩هـ)

- المقتبس في أخبار بلد الأندلس ، تح: محمود علي مكي ، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - ١٩٧٣ .
- ابن الخطيب السلماني ، لسان الدين (ت ٧٧٦هـ) أعمال الأعلام في من بويغ قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ، تح: إوليافي بروفنسال ، بيروت - ١٩٦٥ .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ) - العبر وديوان المبتدأ والخبر ، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة - بيروت - ١٩٦٠ .
- مقدمة ابن خلدون، اعتناء ودراسة: أحمد الزعبي، دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت - لبنان .
- ابن سعيد ، علي بن موسى (ت ٦٨٥هـ) - المغرب في حلى المغرب ، تح: دوشوقي ضيف ، ط ٣- دار المعارف - القاهرة - ١٩٦٤ .
- ابن الشباط ، محمد بن علي (ت ٦٨١هـ) - قطعة في وصف الأندلس وصقلية من كتاب صلة السمط وسمة المرط ، نشره: أحمد مختار العبادي ، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية - مدريد - ١٩٦٧ .
- الضبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ) - بغية الملتبس في رجال أهل الأندلس ، تح: إبراهيم الابياري ، ط ١- دار الكتاب المصري - القاهرة ودار الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٨٩ .
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) - تاريخ الرسل والملوك ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٢- دار المعارف - مصر - بلا ت .
- ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ) - العقد الفريد ، تح: محمد سعيد العريان ، دار الفكر - بيروت - بلا ت .
- ابن عذاري المراكشي (ت ٧١٢هـ) - البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة : ج. س. كولان وإوليافي بروفنسال ، دار الثقافة - بيروت - لبنان .
- أبو الفداء ، الملك المؤيد إسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ) - تقويم البلدان ، عناية وتصحيح : رينود والبارون ماك . توكين ديسلان ، دار الطباعة السلطانية - باريس - ١٨٥٠ مسيحية .
- ابن الفرضي ، عبد الله بن محمد بن يوسف (ت ٤٠٣هـ)

- تاريخ علماء الأندلس ، تح: إبراهيم الابياري ، ط١- دار الكتاب المصري - القاهرة  
 ودار الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٨٩ .
- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ)  
 آثار البلاد وأخبار العباد ، بيروت - ١٩٦٠ .
- ابن القوطية ، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت٣٦٧هـ)  
 تاريخ افتتاح الأندلس ، تح: إبراهيم الابياري ، ط٢- دار الكتاب المصري - القاهرة  
 ودار الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٨٩ .
- الكفوي ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (ت١٠٩٤هـ)  
 الكليات ومعجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، قابله على النسخة الخطية : د. عدنان  
 درويش ومحمد المصري ، ط٢- مؤسسة الرسالة - ١٩٩٨ .
- المراكشي ، محيي الدين عبد الواحد بن علي (ت٦٤٧هـ)  
 المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تح: محمد سعيد العريان ، القاهرة - ١٩٦٣ .
- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ)  
 التنبيه والاشراف ، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي ، القاهرة - ١٩٣٨ .
- المقري التلمساني ، شهاب الدين أحمد بن محمد (١٠٤١هـ)  
 -أزهار الرياض في أخبار عياض ، تح: مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ  
 شلبي ، القاهرة - ١٩٤٠
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تح: د. إحسان عباس ، دار صادر - بيروت -  
 ١٩٦٨ .
- مؤلف مجهول  
 أخبار مجموعة ، تح: إبراهيم الابياري ، ط٢- دار الكتاب المصري - القاهرة ودار  
 الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٨٩ .
- ياقوت الحموي ، أبو عبد الله شهاب الدين (ت٦٢٦هـ)  
 معجم البلدان ، دار الفكر - بيروت - بلا.ت .
- الحجى ، د. عبد الرحمن علي  
 التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة ، ط١- دار القلم - دمشق - بيروت -  
 ١٩٧٦ .
- أرسى لان ، شكيب  
 الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية ، دار مكتبة الحياة - بيروت - بلا.ت .
- بدر ، أحمد

- دراسات في تاريخ الأندلس وحضارتها من الفتح حتى الخلافة ، ط٢ - بلاوت .
- ضيف ، د. شوقي
- عصر الدول والامارات (الأندلس) ، ط٣ - دار المعارف - بلاوت .
- طقوش ، د. محمد سهيل
- تاريخ المسلمين في الأندلس ، ط١ - دار النفائس - ٢٠٠٥ .
- عثمان ، محمد عبد الستار
- المدينة الإسلامية ، الكويت - ١٩٨٨ .
- عنان ، محمد عبد الله
- -تراجم إسلامية شرقية وأندلسية ، ط٢ - مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٧٠ .
- -الأثار الباقية في اسبانيا والبرتغال ، ط٢ - مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٩٧ .
- فراج ، د. عز الدين
- فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوربية ، دار الفكر العربي - ١٩٧٨ .
- مصطفى ، شاکر
- المدن في الإسلام حتى العصر العثماني ، ط١ - ١٩٨٨ .
- مؤنس ، د. حسين
- فجر الأندلس ، ط١ - القاهرة - ١٩٥٩ .
- هلال وصبح ، جودة ومحمد
- قرطبة في التاريخ الإسلامي ، دار القلم - القاهرة - ١٩٦٢ .
- هونكة ، زيغريد
- شمس العرب تسطع على الغرب ، نقله عن الألمانية: فاروق بيضون وكمال دسوقي ، راجعه ووضع حواشيه: مارون عيسى الخوري ، ط٤ - منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت - ١٩٨٠ .

## الهوامش

- (١) أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، تح: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-١، ٢٧٣/١٩٨٣؛ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢-دار المعارف-مصر-بلاط، ٤٦٨/٦؛ أبو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز ابن القوطية (ت ٣٦٧هـ)، تاريخ افتتاح الأندلس، تح: إبراهيم الإبياري، ط ٢-دار الكتاب المصري-القاهرة ودار الكتاب اللبناني-بيروت-٣٣، ١٩٨٩-٣٤؛ مؤلف مجهول، أخبار مجموعة، تح: إبراهيم الإبياري، ط ٢-دار الكتاب المصري-القاهرة ودار الكتاب اللبناني-بيروت-٣، ١٩٨٩-٦؛ أبو الحسن علي بن عبدالواحد الشيباني ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، دار الفكر-بيروت-١٩٧٨-بلاط، ١٤٤/٤.
- (٢) مجهول، أخبار مجموعة، ٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٤/٥٦١؛ شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، دار صادر-بيروت-١، ١٩٦٨/٢٢٩-٢٣٣.
- (٣) البلاذري، فتوح البلدان، ١/٢٧٣؛ الطبري، تاريخ، ٦/٤٥٤؛ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ٣٤؛ مجهول، أخبار مجموعة، ٦.
- (٤) المقرئ، نفح الطيب، ١/٣٢؛ عبدالرحمن علي الحجري، التاريخ الاندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة، ط ١-دار القلم-دمشق-بيروت-٢١١، ١٩٧٦.
- (٥) الحجري، التاريخ الأندلسي، ١٨٥ وما بعدها.
- (٦) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ٥٥؛ مجهول، أخبار مجموعة، ٧٨-٧٩ وما بعدها؛ المقرئ، نفح الطيب، ١/٢١٣.
- (٧) علي بن موسى ابن سعيد المغربي (ت ٦٨٥هـ)، المغرب في حلى المغرب، تح: شوقي ضيف، ط ٣-دار المعارف-القاهرة-١، ١٩٦٤/٤٥-٤٦؛ المقرئ، نفح الطيب، ١/٣٤٧.
- (٨) عبدالرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨هـ)، مقدمو ابن خلدون، اعتناء ودراسة: احمد الزعبي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت-لبنان، ٣٧٨.
- (٩) شاكر مصطفى، المدن في الاسلام حتى العصر العثماني، ط ١-١٩٨٨، ١/١٤٦؛ د. محمد عبدالستار عثمان، المدينة الإسلامية، الكويت-٢٤، ١٩٨٨.
- (١٠) عثمان، المدينة الإسلامية، ١١٨.
- (١١) زيغريد هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب، نقله عن الالمانية: فاروق بيضون وكمال دسوقي، راجعه ووضع حواشيه: مارون عيسى الخوري، منشورات دار الأفق

- الجديدة-بيروت، ٣٥٤؛ د. أحمد بدر، دراسات في تاريخ الأندلس وحضارتها من الفتح حتى الخلافة، ط٢-بلا، ١٦٧.
- (١٢) د. عز الدين فراج، فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوربية، دار الفكر العربي-١٩٧٨، ٢٧٣.
- (١٣) الطبري، تاريخ، ٥٠٠/٧؛ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ٥٤؛ أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار الفكر-بيروت-بلا، ٣٣/٢؛ محمد بن عبد المنعم الحميري (ت نحو ٧١٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، ط١-مكتبة لبنان-بيروت-١٣٣، ١٩٧٥.
- (١٤) أبو عبدالله محمد بن عبدالله الأدرسي (ت ٥٦٢هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، طبعة روما-٥، ١٩٧٥/٥٧٥؛ المقري، نفح الطيب، ٤٥٨/١.
- (١٥) محمد بن علي ابن الشباط (ت ٦٨١هـ)، قطعة في وصف الأندلس وصقلية من كتاب صلة السمط وسمة المرط، نشره: أحمد مختار العبادي، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية-مريد-١٩٦٧-١٤، ١٩٦٨/١١٣؛ الملك المؤيد إسماعيل بن علي أبو الفداء (ت ٧٣٢هـ)، تقويم البلدان، عناية وتصحيح: رينود والبارون ماك. توطين ديستان، دار الطباعة السلطانية-باريس-١٨٥٠ مسيحية ١٧٥؛ المقري، نفح الطيب، ٣٤٧/١.
- (١٦) الحموي، معجم البلدان، ٢٤٤/١؛ الحميري، الروض المعطار، ٢٨.
- (١٧) الحموي، معجم البلدان، ٢٤٤/١؛ ابن سعيد، المغرب، ٩١/٢ (من كتاب الدرر النيرة في حلى حضرة البيرة) قال الحجاري: البيرة كانت قاعدة المملكة ولها ذكر شهير ومحل عظيم؛ الحميري، الروض المعطار، ٢٨؛ مصطفى، المدن في الإسلام، ١٨٧/١.
- (١٨) زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت-١٩٦٠، ٥٠٢.
- (١٩) الحميري، الروض المعطار، ٢٨.
- (٢٠) الحموي، معجم البلدان، ٥٦/١.
- (٢١) القزويني، آثار البلاد، ٥٠٢.
- (٢٢) عنان، الآثار، ١٥١.
- (٢٣) الجوف: الشمال، وكذلك المظمن من الأرض. أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ)، الكليات ومعجم في المصطلحات والفروق اللغوية، قابله على النسخة الخطية: د. عدنان درويش ومحمد المصري، ط٢-مؤسسة الرسالة-١٩٩٨، ٣٥٦.
- (٢٤) الحميري، الروض المعطار، ١٣٣.
- (٢٥) الحموي، معجم البلدان، ٣٣/٢.

- (٢٦) أحمد بن محمد ابن عبد ربه (ت٣٢٨هـ)، العقد الفريد، تح: محمد سعيد العريان، دار الفكر - بيروت - بلايت، ٢١٦/٥؛ عبدالله بن محمد بن يوسف ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ)، تاريخ علماء الأندلس، تح: إبراهيم الإبياري، ط١- دار الكتاب المصري - القاهرة ودار الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٨٩، ٢٨/١؛ أبو عبدالله محمد بن أبي نصر بن عبدالله الحميدي (ت٤٨٨هـ)، جذوة المقتبي في تاريخ علماء الأندلس، تح: إبراهيم الإبياري، ط١- دار الكتاب المصري - القاهرة ودار الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٨٩، ١، ٣٩.
- (٢٧) أبو القاسم محمد بن علي النصيبي ابن حوقل (ت٣٦٧هـ)، صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٩٧٩، ١٠٨، ١٩٧٩؛ الحموي، معجم البلدان، ٣٢٤/٤.
- (٢٨) أبو عبدالله البكري (ت٤٨٧هـ)، المسالك والممالك، تح: عبدالرحمن علي الحجي، ط١- دار ارشاد للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٦٨، ١٠٤، ١٠٥.
- (٢٩) مجهول، أخبار مجموعة، ١١٣؛ المقري، نفح الطيب، ٣٤٧/١.
- (٣٠) كما حدث في هيج الربض الذي قامه الأمير الحكم بشدة مع ما كان يحده من نزعة إلى الإنصاف والعدالة.
- مجهول، أخبار مجموعة، ١٢٥؛ أبو عبدالله القضاعي البنسب ابن الأبار (ت٦٥٨هـ)، الحلة السیراء، تح: حسين مؤنس، الشركة العربية للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٦٣، ٤٦/١؛ ابن سعيد، المغرب، ٤٢/١؛ ابن خلدون، العبر، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة - بيروت - ١٩٦٠، ٢٦٨/١؛ المقري، نفح الطيب، ٣٣٩/١.
- (٣١) كانت الأندلس في عهد الأمير الحكم عرضة للمخاطر الخارجية. المقري، نفح الطيب، ٣٣٩/١.
- (٣٢) الحموي، معجم البلدان، ٣٣/٢؛ مصطفى، المدن في الاسلام، ١٩٧/١.
- (٣٣) الحميري، الروض المعطار، ١٣٣؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ١٨١.
- (٣٤) الحميري، الروض المعطار، ١٣٣؛ حسين مؤنس، فجر الأندلس، ط١- القاهرة - ١٩٥٩، ٣٧١.
- (٣٥) محمد عبدالله عنان، الآثار الباقية في إسبانيا والبرتغال، ط٢- مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٩٧، ١١٣.
- (٣٦) عنان، الآثار، ١١٣.
- (٣٧) أبو الفداء، تقويم البلدان، ١٦٧؛ مصطفى، المدن في الاسلام، ١٨٢.
- (٣٨) الحميري، الروض المعطار، ٦.
- (٣٩) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٢١٨/٥؛ ابن الفرضي، تاريخ العلماء، ٢٨/١؛ الحميدي، جذوة المقتبي، ٣٩/١.

- (٤٠) مجهول، أخبار مجموعة، ١٢٤؛ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ٧٥؛ بومروان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد ابن حيان القرطبي (ت ٤٦٩هـ)، المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تح: محمود علي مكي، دار الكتاب العربي-بيروت-لبنان-١٩٧٣؛ ابن الأثير، الكامل، ٦/١٣٠.
- (٤١) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ٨٦-٨٧؛ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ٢٢٦؛ مصطفى، امدن في الاسلام، ١٨٢.
- (٤٢) الحميري، الروض المعطار، ٦؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ١٦٧.
- (٤٣) عنان، الآثار، ٢٣٠.
- (٤٤) تدمير كورة بالأندلس تتصل بأحواز كورة جيان وهي شرقي قرطبة ولها معادن كثيرة ومعاقل ومدن ورساتيق، بينها وبين قرطبة سبعة أيام للراكب القاصد وتسير العساكر أربعة عشر يوماً وتجاور تدمير الجزيرتان وجزيرة يابسة. الحموي، معجم البلدان، ١٩/٢.
- (٤٥) الحميري، الروض المعطار، ٥٣٩؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ١٧٩.
- (٤٦) الحميري، الروض المعطار، ٥٣٩.
- (٤٧) الحميري، الروض المعطار، ٥٣٩؛ عنان، الآثار، ٩٩.
- (٤٨) الحميري، الروض المعطار، ٥٣٩؛ عنان، الآثار، ٩٩.
- (٤٩) أبو الفداء، تقويم البلدان، ١٧٩.
- (٥٠) الحميري، الروض المعطار، ٥٣٩.
- (٥١) الحميري، الروض المعطار، ٥٣٩-٥٤٠؛ عنان، الآثار، ٩٩؛ شكيب أرسلان، الحل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، دار مكتبة الحياة-بيروت-٢٠٢/١.
- (٥٢) عنان، الآثار، ٩٩.
- (٥٣) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٥/٢١٨؛ ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ٢٩/١؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ١/٤٠؛ أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (ت ٥٩٩هـ)/بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تح: إبراهيم الإبياري، ط١-دار الكتاب المصري-القاهرة ودار الكتاب اللبناني-بيروت-١٩٨٩، ٣٦/١.
- (٥٤) مجريط الآن هي مدينة مدريد عاصمة إسبانيا.
- (٥٥) الحميري، الروض المعطار، ٥٢٣؛ عنان، الآثار، ٣٣١-٣٣٢.
- (٥٦) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ١٠٠-١٠١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٧/٢٨؛ المقرئ، نفع الطيب، ١/٣٥٠-٣٥١.

- (٥٧) أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن إدريس المعروف بالشريف الإدريسي (ت ٥٦٢هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، طبعة روما-٢، ١٩٧٥/٥٥٢؛ الحميري، الروض المعطار، ٥٢٣.
- (٥٨) الحميري، الروض المعطار، ٥٢٣.
- (٥٩) عنان، الآثار، ٣٣٢.
- (٦٠) الحموي، معجم البلدان، ٣٩/٢؛ الحميري، الروض المعطار، ٣٩٣.
- (٦١) الحميري، الروض المعطار، ٣٩٣؛ مصطفى، المدن في الإسلام، ٢٢٧.
- (٦٢) الحميري، الروض المعطار، ٤٦٩.
- (٦٣) الحميري، الروض المعطار، ٤٦٩.
- (٦٤) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٢٢٢/٥؛ ابن الفرضي، تاريخ العلماء، ٣٠/١؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ٤١/١؛ الضبي، بغية الملتمس، ٣٨/١.
- (٦٥) الحميري، الروض، ٩٣؛ ابن عذارى المراكشي (ت ٧١٢هـ)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان وإ. ليفي بروفنسال، دار الثقافة-بيروت-لبنان، ١٠٢/٢؛ عنان، الآثار، ٣٧٢.
- (٦٦) الإدريسي، نزهة المشتاق، ٤٥٢/٢-٤٤٥.
- (٦٧) عنان، الآثار، ٢٧٢.
- (٦٨) الحميري، الروض المعطار، ٥٤٨.
- (٦٩) ابن الفرضي، تاريخ، ٢٩٤/١؛ الحميدي، جذوة، ٨٤؛ الضبي، بغية الملتمس، ٢٧٦.
- (٧٠) الحميري، الروض المعطار، ٥٨٤.
- (٧١) الحميدي، جذوة المقتبس، ٨٤؛ الضبي، بغية الملتمس، ٢٧٦.
- (٧٢) الحميري، الروض المعطار، ٥٤٨.
- (٧٣) مجهول، أخبار مجموعة، ١٥٣؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٢٢٣/٥؛ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ١٣٥-١٣٦؛ لسان الدين بن الخطيب السلماني (ت ٧٧٦هـ)، أعمال الإعلام في من بويغ قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تح: إ. ليفي بروفنسال، بيروت-٢، ١٩٦٥/٢٩-٣٠.
- (٧٤) محيي الدين عبدالواحد بن علي المراكشي (ت ٦٤٧هـ)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تح: محمد سعيد العريان، القاهرة-٤٥٧، ١٩٦٣؛ المقرئ، نفح الطيب، ٤٥٦/١؛ الحجي، التاريخ الأندلسي، ٣١٤؛ جودة هلال ومحمد محمود صبح، قرطبة في التاريخ الإسلامي، دار القلم-القاهرة-٣١، ١٩٦٢.

- (٧٥) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٥/٢٢٤؛ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، التنبيه والأشراف، تصحيح: عبدالله إسماعيل الصاوي، القاهرة- ١٩٣٨، ٢٨٨؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ٤٢/١.
- (٧٦) الحميدي، جذوة المقتبس، ٤٢/١؛ الضبي، بغية الملتبس، ٣٩/١؛ ابن الأبار، الحلة السرياء، ١٩٨/٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٨/٥٣٥؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ١٥٧/٢؛ المقري، نفح الطيب، ٣٥٣/١.
- (٧٧) ابن عذاري، البيان المغرب، ٢/٢٣١-٢٣٢؛ المقري، نفح الطيب، ١/٣٧٩، أزهار الرياض في أخبار عياض، تح: مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي، القاهرة- ٢٠٠٢، ٢٧١/١٩٤٠.
- (٧٨) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ٣١/١؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ٤٢/١؛ الضبي، بغية الملتبس، ٤٠/١؛ ابن الأبار، الحلة السرياء، ٢٠٠/٢.
- (٧٩) يعرف بمرتفعات سيرامونيا. ينظر: أبو الفداء، تقويم البلدان، ١٧٥.
- (٨٠) ابن حوقل، صورة الأرض، ١٠٧-١٠٨؛ هلال وصبح، قرطبة في التاريخ الإسلامي، ٣١.
- (٨١) الحميري، الروض المعطار، ٢٩٥؛ د. محمد سهيل طقوش، تاريخ المسلمين في الأندلس، ط١- دار النفائس- ٣٤٤، ٢٠٠٥؛ مصطفى، المدن في الإسلام، ٢١٩.
- (٨٢) أبو الفداء، تقويم البلدان، ١٧٥؛ عنان، الآثار، ٣٥؛ هلال وصبح، قرطبة، ٦٠.
- (٨٣) ابن عذاري، البيان المغرب، ٢/٢٢٥؛ المقري، نفح الطيب، ٦٧/٢.
- (٨٤) أبي نصر الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان بن عبدالله القيسي الإشبيلي (ت ٥٢٩هـ)، مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، تح: محمد علي شوابكة، ط٢- دار عمار- مؤسسة الرسالة- بيروت- ٢٤٥، ١٩٨٣-٢٤٦.
- (٨٥) الحميري، الروض المعطار، ٢٩٥؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ١٧٥؛ شوقي ضيف، عصر الدول والإمارات (الأندلس)، ط٣- دار المعارف- بلايت، ٤٨؛ طقوش، تاريخ المسلمين، ٣٤٤.
- (٨٦) ابن خاقان، مطمح الأنفس، ٢٤٥-٢٤٦؛ طقوش، تاريخ المسلمين، ٣٤٥.
- (٨٧) ابن عذاري، البيان، ٢/٣٣١؛ طقوش، تالايخ المسلمين، ٣٤٥؛ ضيف، عصر الدول، ٤٨.
- (٨٨) ابن عذاري، البيان، ٢/٢٣١-٢٣٢.
- (٨٩) أرسلان، الحلل السندسية، ٢٠٢/١.
- (٩٠) طقوش، تاريخ المسلمين، ٣٤٥-٣٤٦؛ عنان، الآثار، ٣٥.
- (٩١) طقوش، تاريخ المسلمين، ٣٤٦.
- (٩٢) الحميري، الروض المعطار، ٢٩٥؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ٥٨٠/٢.
- (٩٣) طقوش، تاريخ المسلمين، ٣٤٦.

- (٩٤) الحميري، الروض المعطار، ٥٣٧؛ رسلان، الحلل السندسية، ٢٠٢/١؛ مصطفى، المدن في الإسلام، ٢٥٦.
- (٩٥) المغرب في حلى المغرب، ١٩٢/٢.
- (٩٦) أرسلان، الحلل السندسية، ٢٠٢/١.
- (٩٧) أبو الفداء، تقويم البلدان، ١٦٩-١٧٧؛ مصطفى، المدن، ٢٥٧.
- (٩٨) الحميري، الروض المعطار، ٥٣٨؛ أرسلان، الحلل، ٢٠٢/١؛ مصطفى، المدن، ٢٥٧.
- (٩٩) الحميري، الروض المعطار، ٥٣٨؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ١٦٩.
- (١٠٠) الحميري، الروض المعطار، ٥٣٨؛ أرسلان، الحلل، ٢٠٣/١؛ مصطفى، المدن، ٢٥٧.
- (١٠١) الحميري، الروض المعطار، ٥٣٨؛ أرسلان، الحلل، ٢٠٣/١؛ مصطفى، المدن، ٢٥٧.
- (١٠٢) الحجى، التاريخ الأندلسي، ٣١٧.
- (١٠٣) عنان، الآثار، ٢٦٥.
- (١٠٤) هو أبو عامر محمد بن عبدالله بن عامر بن أبي عامر محمد بن الوليد ابن يزيد بن عبد الملك المعافري، جده عبد الملك المعافري أحد الوجوه الذين دخلوا الأندلس مع جيش القائد طارق بن زياد، في أول الداخلين من المغرب. ينظر: أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تح: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب - ليبيا - تونس - ٤، ١٩٧٥/٣٩؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٢٥٦/٢.
- (١٠٥) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ٣٢/١؛ الحميدي، جذوة، ٤٦/١-٤٧؛ الضبي، بغية، ٤٣/١؛ المقرئ، نفع الطيب، ٣٩٦/١ (الذي خالف قوله في تحديد سن هشام إذ ذكر أن عمره كان تسع سنين).
- (١٠٦) ابن عذاري، البيان، ٢٧٥/٢؛ ابن خلدون، العبر، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة - بيروت - ٤، ١٩٦٠/١٤٨؛ المقرئ، نفع الطيب، ٤٦٦/١-٥٧٨.
- (١٠٧) الحميري، الروض المعطار، ٢٨٤؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٣٧٥/٢.
- (١٠٨) الحميري، الروض المعطار، ٢٨٤؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٣٧٥/٢.
- (١٠٩) الحميري، الروض المعطار، ٢٨٤.
- (١١٠) الحميري، الروض المعطار، ٢٨٤؛ ابن عذاري، البيان، ٣٧٦/٢.